

## النهاية في غريب الأثر

- { شرب } ( س ) في صفته صلى الله عليه وسلم [ أبيضٌ مُشربٌ حُمرةً ] الإشرابُ :  
خَلَطٌ لَوْنٌ بلونٍ كأن أحدَ اللّـونين سقِيَ اللّـونَ الآخرَ . يقال بياضٌ مُشربٌ  
حُمرةً بالتخفيف . وإذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة .  
( س ) ومنه حديث أحد [ أنَّ المُشركين نَزَلوا على زرع أهل المدينة وخَلَّوا فيه  
ظَهْرهم وقد شُرِّبَ الزرعُ الدقيقَ ] وفي رواية [ شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ ] وهو كنايةٌ  
عن اشتداد حَبِّ الزرع وقُرْبِ إدراكه . يقال شَرَّبَ قصبُ الزرع إذا صار الماءُ فيه  
وشُرِّبَ السُّنْدُلبُ الدقيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ . والشُّرْبُ فيه مُستعارٌ كأنَّ  
الدقيقَ كان ماءً فشَرَّبَهُ .  
- ومنه حديث الإفك [ لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَتْهُ فُلُوبكم ] أي سَقَيْتَهُ قُلُوبكم  
كما يُسَقَى العطشانُ الماءَ . يقال شَرِبْتُ الماءَ وأُشْرِبْتُهُ إذا سَقَيْتَهُ .  
وأُشْرِبَ قلبُهُ كذا : أي حلَّ الشَّرَابُ واختلط به كما يَخْتلط الصَّبْغُ بالثوب .  
- وفي حديث أبي بكر [ وأُشْرِبَ قلبُهُ الإفراقَ ] .  
( س ه ) وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ [ إنها أيامٌ أكَلِ وشُرْبِ ] يُرَوَى بالضم والفتح  
وهما بمعنى والفتحُ أقلُّ اللَّغَتَيْنِ ( في الهروي : قال الفراء : [ الشُّرْبُ والشَّرْبُ  
والشُّرْبُ ثلاث لغات وفتح الشين أقلها إلا أن الغالب على الشَّرْبِ جمع شارب وعلى  
الشُّرْبِ الحظ والنصب من الماء ] ) وبها قرأ أبو عَمْرٍو ؟ ؟ [ شَرِبَ الهيم ] يريد  
أنها أيامٌ لا يجوزُ صومُها .  
- وفيه [ من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرة ] وهذا من باب التعليق  
في البيان أراد أنه لم يَدْخُلِ الجنة لأنَّ الخمر من شَرَابِ أهل الجنة فإذا لم يشربها في  
الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .  
- وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما [ وهو في هذا البَيْتِ في شَرْبِ من الأنصار ]  
الشَّرْبُ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعةُ يشربون الخمر .  
( ه ) وفي حديث الشُّورَى [ جُرِّعَتْ شَرُوبٌ أنفعٌ من عَذْبٍ مِوْبٍ ] الشَّرُوبُ من  
الماء : الذي لا يُشْرَبُ إلاَّ عند الضَّرورة وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ والمُذَكَّرُ ولهذا  
وصَفَ بها الجُرِّعَةُ . ضَرَبَ الحديثُ مثلاً لرجلين أحدهما أدونٌ وأنفعٌ والآخرُ أرفعٌ  
وأضرُّ .  
- وفي حديث عمر [ اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةِ مِنَ الشَّرَابِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِصِيهِ ]

الشَّرَبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماء لتَشْرَبَ به .  
( ه ) ومنه حديث جابر [ أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَدَلَ إلى الرَّبِّيعِ  
فتطَّهَّرَ وأقبل إلى الشَّرَبَةِ ] الرَّبِّيعُ : النَّهْرُ .

( ه ) ومنه حديث لَقَيْطٍ [ ثم أشرفتُ عليها وهي شَرْبَةٌ واحدةٌ ] قال القتيبي : إن  
كان بالسكون فإنَّه أرادَ أن الماءَ قد كَثُرَ فمن حيث أَرَدَتْ أن تَشْرَبَ شَرِبَتْ .  
ويروى بالياء تحتها نُقْطَتان وسيجد .

( ه س ) وفيه [ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ من أحاط على مَشْرَبَةٍ ] المشْرَبَةُ بفتح الراء من غير  
ضم : الموضعُ الذي يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعَةِ ويريد بالإحاطة تَمَلُّكُهُ ومَنْعُ غيره منه .  
( ه ) وفيه [ أنه كان في مَشْرَبَةٍ له ] المشْرَبَةُ بالضم والفتح : الغُرْفَةُ . وقد تكرر  
في الحديث .

( ه ) وفيه [ فيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرَبُ نَبِيٌّ لُؤُنٌ لصوته ] أي يَرُفَعُونَ  
رُؤُسَهُمْ لينظُرُوا إليه . وكُلٌّ رافعٌ رأسه مُشْرَبٌ .

( ه ) ومنه حديث عائشة [ واشْرَبَ النَّبِيُّ ] أي ارْتَفَعَ وَعَلَا .